



## فاعلية الذكاء الاصطناعي في تصميم النحت المعماري والمعماري

### The effectiveness of artificial intelligence in designing architectural and urban sculpture "

سلمى محسن

مدرس بقسم نحت وتشكيل معماري – كلية الفنون التطبيقية- جامعة دمياط

#### ملخص البحث:

تظهر إشكالية البحث في التعرف على تقنية الذكاء الاصطناعي ودورها في تنمية الإبداع لدى النحات في العملية التصميمية لمنظومة العمارة والمعمار، حيث يدور البحث حول قدرة الذكاء الاصطناعي على الهم النحات بأفكار تصميمية جديدة في منظومة العمارة والمعمار من خلال التعرف على مفهوم الثورة المعلوماتية واثرها على العمارة والمعمار وكذلك والأساليب التي يتم اتباعها في العملية التصميمية قديمة وحديثاً وكذلك البرامج الحاسوبية التي تساعد في عملية التصميم وعليه؛ يحاول البحث الإجابة على هذا التساؤل من خلال توضيح أساليب التصميم قديماً والأساليب الحديثة التي اعتمدت عليها تقنية الذكاء الاصطناعي، لذلك فأن منهج البحث يعرض الجانب الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أنه يجب مواكبة العصر والاطلاع على كل مستجداته في عملية التصميم والعمارة والنحت مع المحافظة على روح التصميم وأساسياته والتعامل مع الآلة على أنها وسيلة وليس الأساس في العملية التصميمية حيث أنها الأن بدأت تدخل في عملية التصميم وتعطي ملأين الأفكار التي تساعده النحات على تطوير من ذاته وتوسيع مخيلاته.

#### المعماري والمعماري وظهور أفكار وأنماط جديدة تحكي العصر الحديث.

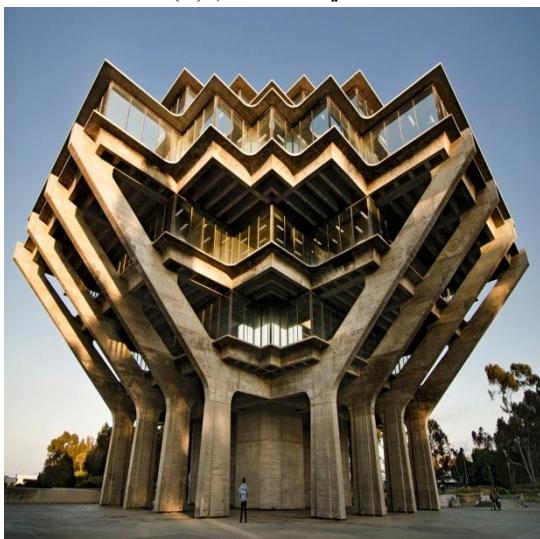
#### مشكلة البحث:

مررت العملية التصميمية للنحت المعماري والمعماري بالعديد من المعوقات قديماً حيث كان يتطلب ظهور أي منهم على أرض الواقع مدة زمنية طويلة وتكلفة مادية عالية ولكن مع ظهور الثورة المعلوماتية وانتشار تقنية الذكاء الاصطناعي وتأثيره على كافة نواحي الحياة

#### مقمة البحث:

أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) يشكل جزءاً مهماً للغاية في الكثير من نواحي الحياة فعندما تم تطويره خلال الخمسينيات والستينيات، كان هدفه تعليم الكمبيوتر لأداء مجموعة من المهام والعمليات المعرفية مثل العقل البشري إلا أنه أصبح الأن يتحكم بتشكيل خياراتنا الجمالية بواسطة خوارزميات آلية تقترح ما يجب أن نراه ونقرأه ونستمع إليه؛ مما ساعد النحات على الأبداع في التصميم

الخارجي وإلغاء المحددات بينهم ليصبح نسيج واحد<sup>(١)</sup> كما في الشكل رقم (١)



الشكل رقم (١) مكتبة جيزل بكاليفورنيا ١٩٧٠<sup>(٢)</sup>

**النحت العماني:** -  
ظهر كرد فعل لعدم الرضا عن أشكال التطوير والتوسع العماني الحالية فهو ضد الأنماط المستحدثة في العمران معتمراً التمدد العماني الذي يكتسح الضواحي الخضراء ألا أدعائه، حيث أن له أبعاد رئيسية ومؤثرة بشكل مباشر في أي مكان عماني تتلخص بالنقاط الآتية: بعد التشكيلي، وبعد الاجتماعي، وبعد الجمالي، وبعد الزمني، وبعد الإدراكي<sup>(٣)</sup>، فهو فن صناعة المكان حيث أنه يتعامل مع توزيع الكتل والفراغات بطريقة جمالية نفعية فعندما يحمل المبنى العماري بعداً عمانياً، فهو يحمل مواصفات وخصائص عمانية لصناعاته الفراغية والتشكيلية؛ لذلك ينبغي التعامل مع المنزل عند بنائه و كأنه مدينة كبيرة، كما ينبغي التعامل مع المدينة وكأنها منزل صغير من أجل إعادة تشكيل بيئه مادية حيوية جمالية تلبى الاحتياجات الإنسانية بطريقة أفضل<sup>(٤)</sup> كما في الشكل رقم (٢)

أصبحت عملية التصميم أكثر مرنة لذا تتحصر مشكلة البحث السؤالين التاليين  
هل يمكن استبدال النحات بالذكاء الاصطناعي في العملية التصميمية؟

هل استطاع الذكاء الاصطناعي توفير أفكار متوعة في تصميم النحت المعماري والعمري؟

#### **فرض البحث:**

تقرض الباحثة: أنه على الرغم من تطور الحادث في تقنية الذكاء الاصطناعي إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن النحات في العملية التصميمية لأن تقنية الذكاء الاصطناعي قادرة على الوصول إلى مخiliات النحات في العملية التصميمية المعمارية والعمرانية من خلال رسائل نصية

#### **هدف البحث:**

إبقاء الضوء على تقنية الذكاء الاصطناعي ودورها في مساعدة النحات في العملية التصميمية للعمارة وال عمران

#### **أهمية البحث:**

- يوضح تقنية الذكاء الاصطناعي ودورها في العملية التصميمية
- إبراز دور النحات في منظومة العمارة والعمان.

#### **الإطار النظري:**

#### **النحت المعماري:** -

تبعد العمارة فنا بصررياً تشكيلياً وبالتطور تصبح فناً تطبيقياً ناضجاً وعملياً وذلك من خلال ارتباطها العميق بالنحت؛ فهي تعتمد على مبدأ التضخم في المقاييس وتحويل المبنى لشكل نحتي يقترب من العمل الفني بشكل كبير، حيث تعتمد على الدلالة الرمزية والعلاقة بين الشكل والفراغ، فيكون ذا تأثير عاطفي كبير فالنحت أصبح أكثر بناءً حيث إن زاوية سقوط الضوء على القطعة النحتية له تأثير كبير جداً على إبراز كثير من تعبيراتها الجمالية وكذلك في العمارة فالتكيسات والسطح والبروزات قد تخلق سمعونية من الضوء والظلال من المعتم والمضيء<sup>(٥)</sup>؛ وعليه فالنحت المعماري هو أحد جوانب الإبداع الفني فهو فن تجسيدي يرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد، حيث أنه يخلق مزيج من الأشكال والسطح، فهو فن تنسيق وتنظيم للكتل الموجدة والعناصر التشكيلية في فضاء حقيقي<sup>(٦)</sup> حيث أنه ساعد على الربط بين الفراغ الداخلي و

### التصميم:

هو عمل ذهنى أكثر من كونيه عضلي عضوى، فهو عملية جدلية تحدث في منظومة عمل المصمم الناتجة عن جهده الواقع محققا نسق ذي معنى في الحياة يتضمن فعالية صنع القرار والتأصيل وتتضمن هذه العملية ثلاثة أنماط فكرية تمثل في التخيل والعرض والاختبار بالإضافة للمعلومات المحفزة للخيال حيث تعد حلقة الوصل بين الفكر والواقع وبين التصور الذهنى والمنتج النهاي المتعدد الأبعاد إذ أنها تبدأ بفهم الاحتياجات وتنتهي بصياغة البناء الملىء لاحتياجات (٨٧، ٨٨)



الشكل رقم (٤) يوضح عمليات البحث والاستنتاج التي تتم من أجل الوصول إلى التصميم

### تأثير الثورة المعلوماتية على العمارة والعمران:

نتيجة لانتشار تقنيات المعلومات والبيانات في كافة مجالات الحياة وقدرتها على أن تصبح رقمية سواء كانت تصووص أو رسومات أو صور ساكنة أو متحركة أو صوت وإمكانية انتقالها خلال الشبكة المعلوماتية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة (١٣، ١٤)، فقد ظهرت الثورة الرقمية التي ساعدت على ظهور عمارة وعمaran يستخدمنا تقنيات المعلومات في التحكم في أجزائهما وفي تشغيل وظائفهما المختلفة فقد أصبحت الأشطة الحياتية تم خاللها عن طريق التحكم الإلكتروني حيث أصبحت المنظومة المعمارية والعمارانية ذات طابع جديد تأخذ من الأشكال مال لم يُعهد من قبل، وقد تحتوي على وظائف متعددة تحت سقف واحد، أو تلغى منها بعض الوظائف لأن تلغى بعض الفراغات المتعارف عليها في بعض



الشكل رقم (٢) تصميم مركز لشركة(AATU) في الصين ٢٠١٦ (١١)

### الثورة المعلوماتية:

هي النمو السريع لكمية المعلومات مما نتج عنها تطور هائل في مجالات الحياة المختلفة، فهي العلم الذي يدرس الأساليب الفنية المنظمة التي تعالج المعلومات للحصول على البيانات، حيث تتدفق المعلومات بكميات هائلة في جميع الجوانب، وتعتمد أساليب معالجتها على نظريات وتقنيات تتعلق بالتخزين والتوزيع والاسترجاع للمعلومات كما في الشكل رقم (٣)



الشكل رقم (٣) شكل توضيحي يوضح تعريف الثورة المعلوماتية (٢٢)

تقليد الآخرين وهو ما يسمى بالحرفة ثم أخيرا اكتساب خبرات طويلة من ممارسة التصميم لتحول الحرفة إلى صنعة<sup>(١)</sup>، حيث أنها تعتمد على إبداع المصمم كونه يعتمد على خبرته ويعتمد على طبيعة المشكلة التصميمية مما يجعل التنبؤ وتنظيم العملية التصميمية صعباً ، فالعمليات تجرى داخل فكر المصمم ولا يمكن رؤيتها أو تفسير طريقة إنتاج التصميم ضمن خطوات واضحة ، لأن المنهجية مجهولة حتى على المصمم نفسه ويعتمد نجاح العملية التصميمية فقط على القدرة الفكرية لسيطرة المصمم على الأشكال<sup>(٢)</sup> كما في الشكل رقم .(٧)



الشكل رقم (٧) قصر الحمراء بغرناطة إسبانيا<sup>(٤)</sup>

#### **التصميم خلال الثورة المعلوماتية:**

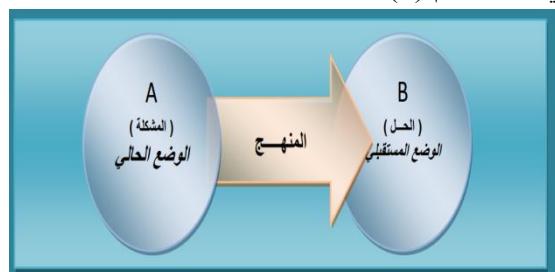
سميت بمنهجية الصندوق الزجاجي الشفاف كونها تعتمد على تجسيد أفكار وأساسات التفكير المنطقي بدلاً من الفروض<sup>(٣)</sup>، فنتيجة اكتشاف وتطبيق نظريات علمية أتاحت سهولة انتشار المعلومات وكذلك أساليب التعامل الرقمي مع البيانات وتنظيمها وسرعة الخروج بالنتائج ، والمعالجات المعقّدة لنظم المعلومات والتي تفوقت أجهزة الكمبيوتر في حلها الأمر الذي أثر بصورة كبيرة على نوعية الأشكال الهندسية<sup>(٤)</sup>، حيث أن عملية التصميم فيها مكشوفة يدركها المصمم بوعيه لذلك تحاول هذه الطريقة تحديد المشاكل بوضع هيكلة واضحة لها تسهل على العقل حلها بأتباع الطرق الرياضية التطبيقية<sup>(٥)</sup> كما في الشكل رقم .(٨)

المبني أو حولها بسبب عدم الحاجة إليها، وقد تستخدم أساليب إنشائية متقدمة لتنفيذ الهيئة العامة للمبني داخلياً وخارجياً<sup>(٦،١٦،٢)</sup> كما في الشكل رقم (٥)



الشكل رقم (٥) مبني بيوكو بمدينة بلغراد بصربيا<sup>(٢٣)</sup>  
المنهج التصميمي:-<sup>(١،١٠٩-١٠٧،٢)</sup>

هو الانتقال من A إلى B بواسطة متجه حيث تمثل A خطوة البداية (الطبيعة الموجودة حالياً للمشكلة) و B نقطة النهاية (الهدف أو الحالة المستقبلية التي يفضل الوصول إليها) والمنهجية هي المتجه الرابط بينهم كما في الشكل رقم .(٦)



الشكل رقم (٦) يوضح مفهوم المنهج التصميمي  
**التصميم التقليدية:**

سميت هذه المنهجية بطريقة الصندوق الأسود حيث اعتمدت على التجربة والخطأ واكتساب المعرفة من خلال

يساعد في إنتاج رسومات ثلاثة الأبعاد وإظهار معماري وحركة.	3D Max Studio	
يستخدم لعمل الرسومات ثلاثة الأبعاد الشديدة التعقيد في تركيبها وبنائها.	Visual Solid	
يستخدم لأنشاء مخططات ومشاريع مدينة مخصصة ويعتمد الكثير من أعمال تصميم مشروع GIS	SketchUp	
يتتيح لمستخدميها إنشاء خرائط تعتمد على بيانات GIS ، وتصور تلك الخرائط على أي عرض للخريطة وتحرير أي بيانات يرون أنها ضرورية	Lumion	
هو برنامج قائم على الويب يعتمد على GIS ويساعد على إنشاء خرائط GIS دقيقة لأي مدينة حول العالم في غضون دقائق.	CityEngine	
برامج تصميم المنازل الطبيعية وتقييم خيارات تخطيط المدينة التي ستؤثر على المشروع	ArcGIS Urban	
يستخدم برنامج تصميم المدن ويمكن المستخدمين من الوصول إلى البيانات الجغرافية وإدارتها وتصورها بأكثر الطرق فعالية	QGIS	
يستخدم في تصميم مبني ثلاثة الأبعاد، وإضافة التعليقات وكتابة الأبعاد والسميات عليه وعلى اللوحات وكذلك تنسيق المواقع	Revit	
يستخدم لعمل رسومات ثلاثة الأبعاد وكذلك تصميم المنتجات المعقدة، كما يتميز بسهولة الرسم الأسطح	Rhino	
يسخدم لعمل رسومات ثنائية الأبعاد لمجال العمارة والهندسة.		AutoCAD
يستخدم عن طريق إدخال الملف الخاص بالمبني لي nisi له جميع المخرجات ثنائية وثلاثية الأبعاد المطلوبة مع إمكانية تعديلها		ARCHICAD
يستخدم لرسم عناصر معمارية ولتحضير تقارير عن المشروع وتقديرات التكلفة.		DATA CAD
يقوم بعمل رسومات معمارية ثلاثة الأبعاد كما يتيح عمل إظهار معماري.		SoftCAD 3D
ي Hollow الرسومات الثلاثية الأبعاد المرسومة بالكاد إلى رسومات شبيهه بالواقع من خلال الحركة: كالسير داخل المبني- محاكاة الواقع		Virtual Simulator

## ٢-٢ الذكاء الاصطناعي AL:-

هو التصميم بمساعدة الحاسوب الآلي يعني ذلك أن للحاسوب الآلي الدورا الأساسي في عملية التصميم وأن نسق التصميم تسير بطريقة مختلفة عن الطريقة التقليدية

٤- يحتوى على ذاكرة أفضل من ذاكرة الإنسان، مما يتيح استخدام جزء من البيانات عند الحاجة كما يمكنه تذكر البيانات لفتره أطول ونسبة التكرار والتشابه في التصميمات ضعيفه.

٥- توافر أنظمة الذكاء الاصطناعي من قبل شركات متخصصة عملت عبر خوارزميات متعددة جاهزة، مثل المصممين في إنشاء تصميمات مثل

نظام CAD من قبل شركة Autodesk<sup>(١)</sup>

- يستخدم أسلوب عرض جديد حيث يمكن مشاهدة التصميمات بكل تفاصيلها وعمل التعديلات اللازمة لها قبل التنفيذ، بدلاً من الاعتماد على الرسم الحر والتخيل.

٧- يسمح بإنشاء أشكال معقدة كانت تبدو مستحيلة، وذلك عبر استخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد والتي بدورها طورت العديد من التفاصيل التصميمية

٨- دخول الذكاء الاصطناعي في إنشاء المباني (الأبنية الذكية) التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تصنيعها بدايةً من الإنشاء وصولاً إلى الآثار الذكي الذي يعتمد أنظمة حديثة في تشغيله

٩- ساعد على تغيير العلاقات الوظيفية والمتطلبات المكانية للعديد من الأنشطة كنتيجة لتغير طبيعة أداء الأنشطة وإمكانية عدم الذهاب لموقع النشاط لأدائه

١٠- تغير القيمة الاقتصادية للأراضي نتيجة لتغير إمكانية الوصول للأنشطة المحظوظة داخل تلك الأرضي.

١١- ساعد على زيادة التنافسية الوظيفية لأنشطة والتجمعات العمرانية وتحقق إمكانية التحكم في النمو والتنمية العمرانية

١٢- ظهور حاجة المخططين العمرانيين لتطوير المتغيرات الخاصة بالعمران بدايةً من استعمالات الأرضي وعلاقتها وصولاً لمؤشرات التشكيل العمراني والمعدلات التخطيطية<sup>(٢،٣)</sup>

(٤،ص٣٥)، فهو علم الحاسوب المهتم بتصميم نظم حاسوب ذكية تعرض خصائص الذكاء في السلوك الإنساني، ويعرف منسقي الذكاء الصناعي بأنه العلم الذي يمكن الآلات من تنفيذ الأشياء التي تتطلب ذكاء في حالة تنفيذها من قبل الإنسان<sup>(٤،ص١٢)</sup>

#### مفهوم التقنية:

هي مجموعة الوسائل المستخدمة والأساليب المتاحة في العصور لتحقيق أغراض معينة في فروع الحياة العلمية المختلفة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم<sup>(٣،ص٧٥-٧١)</sup>

#### تقنيات الذكاء الاصطناعي<sup>(٤،ص٦-٥)</sup>

##### الذكاء الاصطناعي المحدود / الضيق AGI

يقوم بمهام محددة وواضحة كالسيارات ذاتية القيادة وبرامج التعرف على الصوت والصورة أو الألعاب الموجودة على الأجهزة الذكية كلعبة الشطرنج.

##### الذكاء الاصطناعي العام ASI

هو الذي يعمل بقدره تشابه قدرة الإنسان من حيث التفكير، إذ يركز على جعل الآلة قادرة على التفكير والخطيط من تلقاء نفسها لتشبه التفكير البشري

##### الذكاء الاصطناعي الفائق ASI

هو الذي يفوق مستوى ذكاء البشر، حيث يستطيع عمل المهام بشكل أفضل مما يقوم به الإنسان المتخصص ذو المعرفة، له العديد من الخصائص كالقدرة على التعلم، والخطيط، والتواصل التلقائي، وإصدار الأحكام. هذا المفهوم من الذكاء الفائق يعد افتراضياً في العصر الحالي.

#### تأثير الذكاء الاصطناعي على تصميم النحت المعماري والعمري:

١- كان له أثر كبير على المصمم حيث انه يستطيع أداء المهام بسرعة أكبر فيوفر وقت وجهد المصمم، كما يمكنه إظهار الأفكار بطريقة النماذج ثلاثية الأبعاد وبذلك يستطيع اخذ صورة واقعية إلى العالم الرقمي وجمع المعلومات اللازمة عن المشروعات

٢- تحقيق تجارب وأشكال متعددة بصورة إبداعية لدخوله في أنظمة النماذج في برامج تصميم المعماري والعمري.

٣- إثراء التصميم والخيال فهو يتيح المجال للتصميم بشكل أفضل وأسهل ولا يلغى قيمة المصمم.



وفي حالة إعطاء تفاصيل أكثر تختلف النتيجة بمعنى انه عندما تم كتابة خمسة مباني من العمارة العضوية شاهقة الارتفاع باللون الأبيض بكل واحدة منها ٥ فتحات ظهر الشكل التالي



الشكل رقم (٩) تصميم مدن ذكية لزها حديد يعبر عن تأثير الذكاء الاصطناعي على تصميم النحت المعماري والعمرياني (٣٠)

**تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم النحت المعماري والعمرياني:**  
تم تنفيذ التطبيقات باستخدام تطبيق discord  
الفكرة الأولى:-  
اعتمدت على الاتجاه العضوي في التصميم فقمت بكتابه تصميم لنحت معماري عضوي ليظهر الشكل التالي



ثم قمت بكتابه مجموعة مباني من النحت العضوي ليظهر الشكل التالي

و عند كتابة اسكتشات لتصميمات من العمارة التفكيكية  
تظهر الصورة التالية



و عند تحدي التفاصيل بصورة اكثر وضوح وكتابة تصميمات لمبني بخطوط بسيطة هادئة مستوحى من العمارة التفكيكية تظهر الصورة التالية



الفكرة الثانية :  
اعتمدت على الاتجاه التفكيكي في التصميم حيث تم كتابة مبني نحتي معماري مستوحى من العمارة التفكيكية ليظهر الشكل التالي



و بتغير المطلوب إلى مبني نحتي معماري مبسط مستوحى من العمارة التفكيكية يظهر الشكل التالي



**النتائج:**

- أن تقنية الذكاء الاصطناعي الأثر الكبير على إثراء فكر النحات في الاتجاه المعماري والعمرياني
- أن تقنية الذكاء الاصطناعي تساعد في تقديم ملائين الأفكار من خلال كتابة بعض النصوص
- أن تقنية الذكاء الاصطناعي غير قادر على الوصول لما يدور في رأس المصمم بالكامل
- أن تقنية الذكاء الاصطناعي تلعب دور في التصميم ولكنها غير قادر على إعطاء الفكرة معالجة من جميع الزوايا
- أن تقنية الذكاء الاصطناعي تعرض صورة للفكرة وليس تخطيطاً كامل لها حتى الآن بمعنى أنه قد يصل بذلك في الفترة القادمة.

**التوصيات:**

توصي الباحثة بضرورة الاطلاع على التطور الرقمي الحادث في التصميم إلا أنه يجب بالضرورة التعلم أساسيات التصميم ومعالجاته الأولية حتى لا يتلف العقل البشري ويصبح عبد للة تحرك اتجاهاته.

**المراجع:-**

١. احمد طالب حميد حداد "مناهج التصميم المعماري في ضوء التقدم الفكري والتكنولوجي للإنسان" المجلة العراقية للهندسة والمعمارية المجلد ٢٨ العدد ١-٢ لسنة ٢٠١٤
٢. احمد هاشم حميد القعابي: "التصميم المعماري بين الأبداع والمنهج" بحث منشور مجلة العراقية للهندسة المعمارية ،جامعة التكنولوجيا ببغداد العراق ،المجلد ٥، العدد ١٦-١٧-١٨، عام ٢٠١٧ م
٣. ايمن انور أمين رضا "اثر مواد وتقنيات البناء الحديثة على التشكيل المعماري" مجلة البحوث العلمية العدد ١٧٤ ،يونيو ٢٠٢٢
٤. إنجي فوزي أحمد عرابي "اتجاهات المعاصرة في العمارة" رسالة ماجister كلية الهندسة قسم العمارة جامعة القاهرة ٢٠١٠

و عند إضافة العديد من التفاصيل والمحددات المطلوبة وكتابة تصميمات لخمسة مباني متفرقة بخطوط بسيطة هادئة مستوحى من العمارة التكية ظهرت الصورة التالية



وعند الانتقال لخطيط المدن وكتابة تصميم أفقى لبلان مدينة متكاملة بخطوط عضوية بسيط تظهر الصورة التالية





## Abstract

The research problem appears in identifying the technology of artificial intelligence and its role in developing the creativity of the sculptor in the design process of the system of architecture and urbanism. And urbanization, as well as the methods that are followed in the design process, old and new, as well as computer programs that help in the design process, and accordingly; the research tries to answer this question by clarifying the design methods in the past and the modern methods on which artificial intelligence technology relied; Therefore, the research methodology presents the descriptive analytical side. One of the most important findings of the researcher is that it is necessary to keep up with the times and see all its developments in the process of design, architecture and sculpture while preserving the spirit of design and the basics of dealing with the machine as a means and not the basis in the design process, as it has now begun to enter into the design process and gives millions of ideas that help The sculptor is developing himself and expanding his imagination.